

شرح الأربعين النووية وزيادات ابن رجب عليها (08-33) للشيخ

صالح بن عبدالله بن حميد

عبدالله بن حميد

العالمين حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه. كما يحب ربنا ويرضى. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له له الحمد في الآخرة والاولى.

واشهد ان سيدنا ونبينا محمدا عبده ورسوله - 00:00:00

المبعوث بالهدى صلى الله وسلم وبارك عليه وعلى اله الاصفياء واصحابه النجباء متابعيينا ومن تبعهم باحسان. وسار على نهجهم

واقترفى. اما بعد فان احسن الحديث كتاب الله. وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم. وشر الامور محدثاتها - 00:00:20

وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة. وكل ضلالة في النار. لا زال الكلام حول حديث ابي ذر رضي الله عنه حينما قال جاء اناس الى

رسول الله صلى الله عليه وسلم اناس من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:00:52

وقالوا يا رسول الله ذهب اهل الدثور بالاجور يصلون كما نصلي ويصومون كما نصوم. ويتصدقون بفضول اموالهم ولا نتصدق فقال

النبي صلى الله عليه وسلم اليس قد جعل الله لكم ما تتصدقون به - 00:01:18

ان بكل تسبيحة صدقة وبكل تحميدة صدقة وبكل تهليلة صدقة. وبكل تكبيرة صدقة وامر بالمعروف صدقة ونهي عن منكر صدقة

وفي بضع احدكم صدقة قالوا يا رسول الله اياتي احدا شهوته - 00:01:41

ويكون له فيها اجر قال ارايتم لو وضعها في حرام؟ اكان عليه وزر وتكلمنا فيما سبق عن المال ومنزلته وفضله لمن كسبه من حله

ووضعه في مستحقه وان ذلك من افضل القربات ومن اعظمها - 00:02:06

لمن صح قصده وحسن عمله ثم تكلمنا عن الذكر من حيث حقيقته والمقصود به ومن حيث كذلك فضله ثم كان الكلام في شيء من

ادابه تكلمنا عن الاخلاص ومعلم ان الاخلاص هو لب العبادات كلها. وان الله سبحانه وتعالى لا يقبل عملا الا اذا كان خالصا لوجهه -

00:02:37

يبتغى به وجهه سبحانه وتكلمنا عن ذلك ثم الادب الثاني من اداب الذكر السنة بمعنى الاتباع يعني الابتعاد عن المبتدعات ومع الاسف

كما بينا بالامس ان هذا الباب باب الابتداع في الازكار - 00:03:18

باب عريض مع الاسف فاستحسنوا العقول والاهواء فيه شيئا واسعا وعريضا ومن هنا فان الانحراف فيه كبير والشقة فيه واسعة بل

من اواخر عهد الصحابة بدأ يظهر هذا في بعض المتنسكين - 00:03:52

من طبعا من غير الصحابة من التابعين في عهد التابعين في اواخر عهد الصحابة وذكرنا ذكرنا بالقصة المجموعة من المتنسكين في

مسجد الكوفة الذين دخل عليهم ابن مسعود فرأهم يذكرون الله ويعدون بحصى ويجمعون اكواما - 00:04:21

فقال على الله تحصون انتم افضل من محمد وصحبه علما او انكم قد اديتم ببدعة ظلمة فقالوا يرحمك الله يا ابا عبد الرحمن نذكر

الله او كما جاء استحسنوا العقول والنفوس - 00:04:50

امر لا ينتهي ولا ينقطع والتقرب الى الله عز وجل ليس بمستحسنات العقول وانما باتباع السنة وذكرنا كذلك بقصة الحسن البصري

حينما وتروى ايضا عن سعيد بن المسيب حينما دخل رجل وقت النهي - 00:05:19

وقيل انه بعد صلاة الصبح فصلى ركعتين فلما انتهى دعاه واخبره ان هذا وقت نهى وان الصلاة في مثل هذا الوقت منهي عنها.

فقال له يرحمك الله ايعذبنى الله - 00:05:44

على السنة ايعذبني الله على الصلاة لانه يصلي فقال لا ولكن يعذبك على مخالفة السنة فكثير من الناس البعيدون عن هدي النبوة والذين يقل تمسكهم بالنصوص ورجوعه من الاصول وحرصهم على الاتباع - [00:06:00](#)

كثير منهم اذا ذكر بمثل هذا قال لا هذا خير وهذا صلاة وهذا ذكر وهذا دعاء ونحو ذلك الذكر والدعاء والعبادة يجب ان يعلم اما توقيفية ما معنى توقيفية يعني انه ليس للعقول مسرح - [00:06:27](#)

ولا للافكار مجال في ان تزيد او تنقص. فهي محدودة في جنسها ان تكون عبادة او ذكرا او دعاء. محدودة في عددها محدودة في هيئتها ومحدودة في كيفيتها على معنى انه ينظر - [00:06:54](#)

في العبادة. في حقيقتها وفي هيئتها وفي كيفيتها وفي عددها بل ايضا في وقتها في الوقت والهيئة والكيفية والعدد والحقيقة كل عبادة لا بد ان تكون فيها هذه الاشياء حقيقة - [00:07:21](#)

من حيث ماهيتها؟ وما ورد الشرع به منها ان كانت صلاة او ذكرا او دعاء ومن حيث هيئتها اذا كانت تؤدي مفردة تؤدي جماعية تؤدي قياما تؤدي قعودا تؤدي بهيئة مفتوحة - [00:07:50](#)

او محدودة من حيث العدد اذا كانت المرتبطة بعدد فلا بد ان يقتصر على العدد. واذا كانت مفتوحة فلا تقيد بعدد ومن حيث هيئتها ومن حيث آيا ايضا زمانها اذا كانت مربوطة بزمان - [00:08:21](#)

فلا بد ان يقتصر على الزمان واذا كانت مفتوحة فلا يجوز تحديدها بزمان وهذا باب مهم جدا ودقيق ولا بد ان يراعى كما جاء على اعداد او هيئات او مربوطة بازمنة فلا بد ان يقتصر على ما ورد - [00:08:42](#)

وما جاء مفتوحا في زمنه او هيئته او عدده او مكانه فلا بد ايضا ان يحدد على وفق ما جاء ولا يفتح ولا يوسع وكما قلنا اكثر ما اخذ الناس واكثر ما جاءت الانحرافات هي من ان الناس قيدوا ما ليس بمقيد اطلقوا ما كان مقيدا - [00:09:05](#)

ولان الناس حقيقة حكموا عقولهم واهوائهم قولوا لهم الشخصين بعدا عن الكتاب وعن السنة لان النفوس وهذا جانب مهم ينبغي ملاحظته النفوس بطبيعتها تحب التجديد وتحب التغيير واذا قلنا ان العبادات توقيفية بما فيها الذاكر. توقيفية يعني انها محدودة. والشيء المحدود - [00:09:34](#)

حقيقة فالنفوس تحب ان تزيد وتحب ان تنقص ولهذا تسرع النفوس الى البدع. وتقبل البدع بشكل عجيب لانها تتمشى مع الهوى ولان فيها تغيير بين من اصل في العبادة توقيفية - [00:10:18](#)

وان كان الشرع جاء بعبادات متنوعة تماشيا مع طبيعة النفس البشرية انواع عبادات كثيرة. والانسان يستطيع ان يتنقل هذه الانواع والعبادات على حسب الشرع. هذه صلاة هذه ذكر هذا دعاء هذه زكاة هذه - [00:10:38](#)

آحج هذا عمرة هذي صوم هذا جهاد هذا انواع النوافل كثيرة جدا. فالتغيير في من هذا الباب نوع من اجل هذا لعل من حكمه واسراره هذا ومع هذا الناس سوء - [00:10:57](#)

لا تقف عند حد ولهذا جاء جانب اخر لابد ان تحد ولهذا تلاحظ ان الناس يسارعون الى البدع ويستحسنونها ويأمنون بها لان فيها نوع من التغيير ولنا توافق مشتهياتهم واهوائهم - [00:11:19](#)

والله سبحانه وتعالى لا يتعبد المستحسنات لعقول وانما العبادة في اصلها هي الخضوع والطاعة والاستسلام والاستجابة فغالبا غالبا صاحب البدعة اتبع هواه ما خضع للطلب الشرعي وما خضع لنص الشرعي - [00:11:38](#)

النص الشرعي قال ثلاثة وثلاثين هذا قال الف النص الشرعي قال العدد مفتوح قال لا هذا الف وخمس مئة وستة الاف او نحو ذلك اذا حقيقة البدعة بخلاف الاتباع. ولهذا دائما البدعة تقابل - [00:12:05](#)

السنة والابتداع يقابل الاتباع فالاتباع استجابة وخضوع وانقياد واستسلام ودين وطاعة والابتداع هوى مهما كان الابتداع هواه لانه مخالف اصل الامر الشرعي ولهذا قال الله عز وجل فان لم يستجيبوا لك فاعلم ان ما يتبعون اهواءهم - [00:12:25](#)

ما في اما استجابة واما اتباعها الباب في هذا الدقيق والباب في هذا خطير اذا من اظهر اداب الدعاء ومن الزم له ملزوماته ان يكون موافقا للسنة الاخلاص اولا والسنة. كذلك ايضا - [00:12:55](#)

ابتعادا عن البدع. وكما قلنا هذا دخلها انحراف عريض من اداب الدعاء من اداب الذكر ان يكون على الذاكر على هيئة حسنة من حيث هيئته تهيؤه الذكر بان يكون مستقبل القبلة - [00:13:23](#)

وان يكون على طهارة هذا هو الذي ينبغي وان كان لا شك جاء في بعض الاذكار او النصوص الحث على الذكر جاء منها ما كان ذكرا على جميع الاحوال الذين يذكرون الله قياما وقعودا وعلى جنوبهم. وكذلك اذا صح عن النبي صلى الله - [00:13:58](#)

انه كان يذكر الله في جميع احيانه قائما وقاعدا وماشيا وراكبا وعلى جنبه ومستلقيا و في يأتي لهم احوال كثيرة لكن الذي يقعد يذكر الله عز وجل حلقة ذكر او نحو ذلك هذه التي ذكر العلماء انها يكون على نحو هذه الهيئة. يكون على طهارة - [00:14:33](#)

معلوم فضل الوضوء وان يكون ايضا مستقبل القبلة فهي اشرف الجهات ثم الذكر يكون باللسان بمعنى ان يتلفظ بالذكر. ان يتلفظ بالذكر. لان الانسان لا يسمى ناكرا الا اذا نطق وتكلم - [00:15:05](#)

حرك شفثيه ولسانه يكون ذاكرا كالقراءة لا يكن الانسان تاليا للقرآن ولا قارئا الا اذا حرك شفثيه ولسانه اما امرار القرآن او الذكر على القلب هذا لا يسمى قراءة وان كان قد يكون له من الاجر على قدر التأمل والتدبر لكن فضل القراءة وفضل الذكر التلطف بالذكر لا يكون الا - [00:15:32](#)

النطق والنطق لا يكون الا بتحريك الشفثين واللسان. كما هو معلوم فاذا يكون الانسان اذا نطق بالاذكار نطقا معروفا وعلى نحو ما جاء من الاداب ان يكرر الذكر اكرره ثلاث مرات - [00:16:05](#)

ما جاء على باعداد معينة كما قلنا يلتزمها حينما قال هنا بكل تسبيحة صدقة. اذا يكثر الانسان لكن كما قلنا لا يلتزم عددا معينا في جلساتي وانما يكثر قدر ما يستطيع وعلى حسب هيئته وحالته ومدة جلوسه - [00:16:35](#)

وما جاء محدودا يقتصر علي كما قلنا كالاذكار التي ادبار الصلوات اللهم اجرني من النار سبعا مثلا ولا اله الا الله وحده لا شريك له بعد صلاة الفجر وبعد صلاة المغرب - [00:17:04](#)

لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحيي ويميت وهو على كل شيء قدير. عشرا بعد ادبار الصلوات ايضا الفجر والمغرب سبحان الله والحمد لله والله اكبر ثلاثة وثلاثين - [00:17:23](#)

بعد دبر كل صلاة بهذا العدد فما كان محدودا بعدد يأتي به على نحو ما ورد. وما كان مفتوحا يجتهد فيه يكثر فالله اكثر والنبي صلى الله عليه وسلم قال سبق المفردون - [00:17:42](#)

قالوا يا رسول الله وما المفردون؟ قال الذاكرون الله كثيرا والذاكرات. ويقول الله عز وجل واذكروا الله ذكرا يا ايها الذين امنوا اذكروا الله ذكرا كثيرا الاصل ان الانسان يكثر قدر ما يستطيع - [00:18:01](#)

فاذكروني اذكركم ومعلوم ان العبد كما ذكرنا بالامس اذا تأمل معنى الذكر والمقصود من الذكر وهو تقديس الله عز وجل وتنزيهه وحمده حرص العبد بان يكون كثير الذكر لله عز وجل - [00:18:19](#)

يدل على ان قلبه قد عمر بالايمان بحيث لا يزال لسانه رطبا من ذكر الله الاكثر من ذكر الله عز وجل وتكرار الذكر اولا هذا هو الذي يتمشى مع حقيقة الذكر والمقصود من الذكر - [00:18:49](#)

والامر الثاني انه يشتغل بحيث يشغل وقته بهذا الكلام الجميل من الاداب كما قلنا ان يتحرى المأثور والقرآن مليء الاذكار سواء من اسماء الله سبحانه وتعالى وصفاته والله الذي لا اله الا هو - [00:19:12](#)

عالم الغيب والشهادة والرحمن الرحيم والله الذي لا اله الا هو الملك القدوس السلام والمؤمن المهيم العزيز الجبار المتكبر سبحان الله عما يشركون والله الخالق البارئ المصور له الاسماء الحسنى يسبح له ما في السماوات وهو الاجر الحكيم - [00:19:45](#)

اية الكرسي ذكر لله عز وجل وتمجيد الله لا اله الا هو الحي القيوم لا تأخذه سنة ولا نوم. له ما في السماوات وما في الارض فضلا عن خصوصيتها. بالفضل لكنها هي ذكر لله عز وجل وتمجيد - [00:20:00](#)

يتضمن صفات الله سبحانه وتعالى وتوحيده الاذكار القرآنية التي جاءت في القرآن ينبغي للانسان ان يحيط بها وان يعرفها وان يأتي بها ثم السنة وقد صح فيها شيء كثير الاذكار من السنة صح فيها شيء كثير - [00:20:14](#)

لا حول ولا قوة الا بالله. لا اله الا الله وحده لا شريك له. له الملك وله الحمد يحيي ويميت وهو على كل شيء قدير. سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم - [00:20:44](#)

سبحان الله عدد كلماته سبحان الله زنة عرشه الى اخره فاذا هذه مطلقة. هناك اذكار مربوطة بزمان ومربوطة باحوال هذه ايضا ينبغي للانسان ان يهتم بها وعادة اذا عود الانسان نفسه اصبحت له - [00:20:54](#)

عادة بحيث انه اذا فقدتها يحس بشيء انتقص منه الاستيقاظ لكل استيقاظ من النوم الحمد لله الذي احيانا بعد ما اماتنا واليه النشور. اعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق - [00:21:24](#)

عند الدخول للمسجد الخروج منه بسم الله والصلاة والسلام على رسول الله. اللهم اغفر لي ذنوبي. وافتح لي ابواب رحمتك عند الدخول. وافتح لي ابواب فضلك عند الخروج. اعوذ بالله العظيم - [00:21:41](#)

من الشيطان الرجيم ونحو ذلك الازكار التي عند الطعام وعند الفراغ منه البدء بسم الله وعند الانتهاء الحمد لله اذكار عليك ان تعلم وتتأمل ان هذه اذكار. تمجيد لله وذكر الله. اضافة كما قلنا بالامس ايضا انك - [00:22:00](#)

فتتأمل معانيها لانك اذا تأملت معانيها زاد تعلقك بها. وزاد حبك لها وزاد حبك لربك ايضا لان الاكثار من الذكر يدل على حب هذا الذي ذكرت ومن احب شيئا اكثر من ذكره - [00:22:24](#)

من احب شيئا اكثر من ذكره فحينما تذكر هذه الازكار وتريدها في مناسباتها كما اقول عند الطعام عند الفراغ منه عند بل حتى عند معاشرة الاهل كما هو معلوم. اللهم جنن الشيطان وجنب الشيطان ما رزقته - [00:22:44](#)

المناسبة الاخرى كهبوب الريح ونزول الغيث ونحو ذلك. فالانسان اذا حفظ هذه الاشياء واتى بها وصام يتأملها يربط بين معانيها فان اولها هذا يزداد ايمانه ويزداد ويزداد حبه لربه - [00:23:07](#)

ثم ايضا الربط بين المعاني وبين المناسبات يزيد في ايمان العبد ويزيد في حبه بربه مع الدربة كما قلنا ومع التمرين يكون هذا ديدنه وتكون هذه عادته ولهذا كانت من - [00:23:39](#)

حينما جاء الرجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ان الشرائع الاسلام قد كثرت علي فدلني على عمل فقال لا يزال لسانك رطبا من ذكر الله - [00:24:15](#)

يلاحظ ان ان اثار الذكر وتعويد النفس على واللسان على الاكثار من الذكر. يغني عن كثير من نوافل العبادات ان شرائع الاسلام قد كثرت عليه. طبعا المقصود بالشرائع ما كان دون فرائض لان الفرائض هذه لا بد ان يأتي بها الانسان - [00:24:31](#)

ان المقصود ما كان دون الفرعين فقال له النبي صلى الله عليه وسلم لا يزال لسانك رطبا من ذكر الله لان الاشتغال بالذكر وتأمل معاني الذكر يجعل العبد فعلا على حالة من التعبد لله عز وجل وعلى حالة من القرب منه سبحانه - [00:24:55](#)

فهذا شيء عجيب. اذا هذه بعض ادم الذكر التي ينبغي للعبد ملاحظتها ثم نستمر في شرح الحديث قال بكل تسبيحة صدقة وكل تحميسك تسبيح بمعنى ان تقول سبحان الله. وكل تحميدة الحمد لله. وكل تكبيرة الله اكبر وكل تهليلة لا اله الا الله - [00:25:15](#)

تقول سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر اكثر من هذه ما شئت سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر ولو ذهبت تتأمل معانيها فانه - [00:25:52](#)

لا ينقضي عجبك من ما اجتمعت عليه من معاني عجيبة سبحان الله تنزيهه وتسبيح لله عز وجل والغريب ان ان القرآن اتى به بجميع الالفاظ سبح لله يسبح لله سبح اسم ربك الاعلى سبحانه - [00:26:06](#)

فجميع اشتقاقات تسبح جاء بها القرآن الماضي والمضارع والامر اسم المصدر سبحان مما يدل على المقصود من معناه سبحان الله مع تنزيل الله عز وجل التنزيه طبعا يلتزم به ما جاء بالقرآن وبالسنة - [00:26:30](#)

ولعلي لا اقف طويلا عند هذا الموضوع هو موضوع التنزيه لكن يكفي ان نشير الى ان التنزيه او طريقة القرآن في التنزيه في تنزيه الله عز وجل وطريقة السنة في تنزيه الله عز وجل - [00:27:05](#)

انه اتى بنفي مجمل واثبات مفصل لان اسماء الله وصفاته لان اسماء الله وصفاته هي محطة تنزيه وهي التي تلتزم حتى نقدر الله حق

قدره التنزيه لا يكون بالنفي المفصل - 00:27:26

وانما يكون بالنفي المجل ليس كمثل شئ. هل تعلم له سمي لم يكن له كفوا احد. لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد بينما الاثبات جاء مفصلا. سميع بصير حكيم عليم. قدير. حي - 00:27:53

فاذا تنزيه الله عز وجل لا تعتقده شبيها ولا مثيلا ولا نظيرا سبحانه وتعالى ولا كيف ولا تجسيمه سبحانه وتعالى ولا يشبهه الله ولا نشبهه الله بخلقه اذا نفي مجمل - 00:28:13

هذا معنى قولك سبحان الله وتسبيح الله ما تنزيه سبحانه وتعالى عن كل صفة نقص وعيب الحمد لله معروف معناها وهو حمد الله سبحانه وتعالى والحمد ابلغ من المدح لان المدح - 00:28:36

عادة نكون في مقابل ثناء في مقابل نعمة بينما الحمد في مقابل نعمة او غيرها. ولا يستحق الحمد الا الله سبحانه وتعالى على وجهه فانت تحمد الله سبحانه وتعالى وحينما تقول مثل هذه اللفظة الحمد لله. فانك تستشعر اولا نعم الله عز وجل عليك وانت لن

تحصيها - 00:29:02

ولكن عليك وانت تذكرها وتلهج يلهج بها لسانك ان تعرف مدى سعة وعظم ولا اله الا الله هذه كلمة التوحيد. لا اله الا الله كلمة التوحيد. وهي افضل الذكر خير ما قلت انا والنبليون من قبلي لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحيي ويميت وهو على كل شئ قدير. فهي تعني - 00:29:28

افرادك لله بالعبادة وان لا يستحق العبادة سواه. والكلام عليها بل يطول جدا ولعله تأتي ان شاء الله في من جملة هذه الدروس الكلام على تحقيق معنى لا اله الا الله ان شاء الله - 00:30:00

والله اكبر كلمة عجيبة كما تعلموا في مواطن كثيرة القرآن وكبره تكبيرا في اكثر من اية كي نسبحك كثيرا ونذكرك كثيرا ومعناها لو انك تأملت حقيقة مع انك تقولها كثيرا وتسمعها كثيرا بل يصدق بها ويصدق بها - 00:30:20

اذن في اليوم والليلة خمس مرات في اوقات الصلوات فلو تأملت معناها مع انك تلهج بها وتنطق بها لكن آ تأملك لمعناها قد يكون قليلا الله اكبر يعني تعتقد اعتقادا جازما ان الله سبحانه وتعالى اكبر من كل شئ - 00:30:51

اكبر من كل شئ اكبر من كل شئ يشغلك. لا يمكن ان تقدم على اوامر الله عز وجل شيئا الله اكبر في خوفك من الله لا شئ اكبر من الله سبحانه وتعالى. في عظم رجائك في الله لا شئ اكبر من الله عز وجل. في طاعتك وخضوعك واستجابتك لا شئ اكبر ومقدم

على الله - 00:31:13

عز وجل سمعناها عجيب. ولهذا كاتبين نداء الصلاة لان غالبا اوقات الصلوات تأتي والناس في مشاغلهم او في ملذاتهم مشتتهات ايمانكن نوما واما ان يكون تجارة واما ان يكون اي انشغال. فحينما تسمع الله - 00:31:36

الله اكبر يعني اكبر مما انت فيه من هذا الانشغالات واذا كنت فعلا تعتقد ان الله اكبر من كل ذلك اذا تستجيب فمثل هذه الازكار حينما يتأملها الانسان وهو يردد يومية عشرات المرات ويعتقد معناها ويعمل بمقتضاها وتقوده الى - 00:31:52

سوف يكون على حال عجيب ولهذا كان ذكر الله عز وجل هو الذي تطمئن به القلوب ثم جاء الحديث امر بالمعروف صدقة وناهيا عن المنكر صدقة الامر بالمعروف والنهي عن المنكر ايضا هذا باب واسع - 00:32:10

وكذلك لعلنا نجعل له وقتا من هذه الدروس نخصه بحديث لانه مهم جدا والمسؤولية فيه مشتركة هناك مسؤولية عن الافراد هناك مسؤولية على ولي الامر ونوابه هناك مسؤولية على فئة من الناس - 00:32:36

فهو من اعظم قواعد الاسلام ومن اعظم اركان الدين واركاز الملة الامر بالمعروف والنهي عن المنكر من اعظم اركان الدين بل هو عنصر العنصر الثاني من خيرية هذه الامة يعني لم تكن هذه الامة خيرا امة اخرجت للناس الا اذا حققت عنصر الايمان بالله وعنصر -

00:33:00

الان معروف والنهي عن المنكر لان الامر بالمعروف والنهي عن المنكر هو الذي يعني اصلاح الحال واصلاح المجتمع واصلاح الاسواق واصلاح البيوت واصلاح كل ما يتعلق بالاصلاح هو امر بالمعروف ونهي عن منكر - 00:33:28

فبابه عظيم لكن المقصود هنا ذكر ان من امر بمعروف له صدقة وانهى عن منكر فله صدقة والكلام فيه يترك كما قلت. ولهذا سوف نرجيه ان شاء الله في جلسة قادمة. ثم قال - [00:33:48](#)

صلى الله عليه وسلم وفي بضع احدكم صدقة لو اخذت هذه الانواع من الصدق الذكر الامر بالمعروف والنهي عن المنكر بضع احدكم الاول تلاحظ انه علاقة خاصة بين العبد وبين ربه - [00:34:07](#)

بينك وبين الله حق لله وحده صلة بين العبد وبين ربه تذكر الله عز وجل منفردا وحدك تمجيد تنزيه. عقيدة يقينية ورضا عن الله عز وجل وتعلق به وحده. ولهذا قال - [00:34:28](#)

النبي صلى الله عليه وسلم قال المفردون يعني كأنهم فعلا منفردين بربهم ومختصين به سبحانه وتعالى. وانفردوا بالله عز وجل يعبدونه ويذكرونه ويمجدونه ويسبحونه وينزهونه الجانب الثاني الامر بالمعروف والنهي عن المنكر - [00:34:44](#)

وهذا يتعلق بالناس وباحوال الناس وعلاقة العبد باخوانه واهله ومجتمعه والامر بالمعروف والنهي عن المنكر واسعون جدا كما هو معلوم في بضع احدكم هذه علاقة خاصة. بل اخص اخص الخاصة - [00:35:03](#)

بينك وبين اهلك فاذا كان الاسلام شمل هذه الحالات الثلاث يدل على عظم شموله. حتى هذه الحالة الخاصة التي هي متعة خاصة متعة فطرية للكافر والمسلم. بل حتى بعض البهيميات - [00:35:23](#)

تمارس هذا العمل لكن اذا اوصي به الاتباع قصد به تحقيق مراد السنة ومراد الاسلام صار صدقة اعفاف النفس اعفاف الاهل تحري الولد الصالح الى اخره. فاصبح صدقة. وهذا يدل على عظم دقة الاسلام في هذا الباب - [00:35:43](#)

اشتمل على هذا الشيء العظيم من ذكر الله عز وجل. وتنزل اذا وصل الى هذه الحالة الخاصة والخاصة جدا. فكانت صدقته وفي بطن احدكم صدقة طبعاً جاءت احاديث اخرى تدل على انواع من الصدقات - [00:36:07](#)

كل سلامة من الناس يعني صدقة كل يوم تطلع فيه مستعد بل اثنيين صدقة وتعين الرجل في دابته فتحول عليها صدقة وامر بالمعروف صدقة والعن منكر صدقة وترشد الظان صدقة اعمى صدقة - [00:36:26](#)

تصنع لآخرق تعين على صناعة تصنع لآخرق تكف الناس عن شرك واذك انواع صدقات كثيرة جدا ووجوه الخير وسعة مفهوم الاعمال الصالحة شيء عجيب وواسع جدا ليس هذا مقام ذكرى - [00:36:40](#)

لكن المقصود هذه المقارنة العجيبة بين ذكر الله عز وجل الذي هو غاية المني ثم حقوق المجتمع ثم هذه الجزئية الصغيرة ايضا كانت صدقته فاستغرب الصحابة لا شك قال يا رسول الله يأتي احدنا شهوته ويقول لا في اجر شهوة طبيعية فطرية ميول - [00:37:00](#)

شخصي بل حتى احيانا مما يستحي من ذكره مما يستحي من ذكره ومعلوم ان اصحاب المرأة لا يتحدثون بمثل هذا في مجتمعاتهم قالوا يا رسول الله ايتي احدنا شهوته ويكون له فيها اجر - [00:37:18](#)

فقال رأيتم لو وضعها في حرام اكان على يسر لاحظ هذا الارشاد النبوي على معنى اتاها استجابة وطاعة وتحري للسنة فكان له في اجر. كما انه لو وضعها في حرام كان عليه وسع - [00:37:33](#)

لو وضعها في حرام طبعاً الاصوليون يسمون هذا قياس العكس. يسمونه هذا قياس العكس. يعني النبي صلى الله عليه وسلم وضع لهم المراد قال لو وضعها في حرام. طبعاً المقياس العكس يعني انه اتى بشيء مخالف ونتيجته مخالفة. ليثبت لهم عكسه - [00:37:52](#)

هذا حلال له اجر وذاك حرام عليه وزره اذا هذا تقابل بينما يقابل قياس العكس قياس الطرد يعني اقياس المضطرد ما هو القياس المعروف؟ قد يكون قياس اولى وقد يكون مساوي وقد يكون ادون - [00:38:19](#)

وهذا كلام طبعاً. ليس هذا محل البسط فيه لكن على كل حال استدلل به العلماء وان كان مختلفين من حيث الاصوليون مختلفون في حجية قياس العكس لكن هذا الحديث يدل على اعتباره - [00:38:35](#)

يدل على اعتباره هذا الذي يمكن ان يقال في هذا المقام. ونكتفي بهذا القدر وصلى الله على محمد واله وصحبه وسلم يقول ما حكم القات وهل اذا اكلها معدل الواجبات التي عليه - [00:38:50](#)

صباح الورد هذا شيء يدل على تحريمها. وما حكم التجارة فيها؟ القات معروف ينبت في بعض بالجزيرة وخارج الجزيرة ايضا على

الساحل الغربي كذلك يماني البحر الاحمر والساحل الشرقي ايضا منه - [00:39:13](#)

وهو شجر معروف يتنازع العلماء في تحريمه وحله وذهب بعض من احله وكتب في ذلك المناقشات والردود والصحيح انه حرام وانه لا ينسى عطيه وضرره بين من حيث انه مفكر - [00:39:41](#)

ونوع من التحذير وما فيه من اضاعه المال واضاعه الوقت بشكل عجيب بالساعات كما هو معلوم مع ان ضرره الصحي اصبح مقطوعا به ولهذا منظمة الصحة العالمية جعلته من المخدرات - [00:40:16](#)

مع الكوكايين وجعلتهم على الاشياء المخدرة واذا كان الامر كذلك فهو يصبح من المستخبثات ويصبح من الضارات والله عز وجل قال لنبيه في وصف نبيه محمد صلى الله عليه وسلم - [00:40:36](#)

لهم الطبيات ويحرم عليهم الخبائث. وهو منها ولهذا القول الصحيح انه لا يجوز تعاطيه ويحرم استعماله. واذا كان حرام استعماله واذا كان اه استعماله حراما فان يترتب على ذلك ان تكون المتاجرة فيه محرمة لان - [00:40:51](#)

الشيء اذا حرم حرم ثمنه يقول هناك عادة في بعض البلاد تسمع بعض النساء عندما يموت ابنها اهو بنتها ترفع صوتها بحجة انه بعيد عنها لا يسمعها الا اذا رفعت صوتها - [00:41:12](#)

وهذا عندما تدعو ابنها هناك عادات تسمع بعض النساء عندما تدعو ابنها او بنتها ترفع صوتها بحجة انه بعيد عنها لا يسمعها الا اذا رفعت صوتها وهذا تحصل في الارياف - [00:41:29](#)

وهذه عادة مستمرة فما حكم رفع صوتها؟ هل لها ان ترفع صوتها في هذه الحالة؟ لان ابنها او بنتها يكون بعيدا عنها فتضطر لرفع صوتها ولكن الناس يسمعون صوتها هو - [00:41:48](#)

المرأة معلومة انها اذا احتاجت الى ان تتكلم او تدعو او تنادي ان هذا في حدود ما يكون بعيدا عن الفتنة فانه جاهز لا شك انها تحتاج الى ان تتحدث - [00:42:07](#)

ان تتكلم وان تنادي بل احيانا قد تستغيث كما لو كان حصل في البيت شيء مزعج اما حريق واما لص واما اه شيء آآ يريد ان يعتدي عليها او يؤذيها في نفسها او في اهلها او في اولادها او في مالها فعادة النساء - [00:42:27](#)

نصره النبكاء هذا معروف المرأة نصها انها ترفع صوتها فتستغيث فيأتي الناس فهذه الاحوال معلوم انها لا يقال انها محرمة المرأة قد تستغيث فعلا اذا جاءها ماء تخشى ضرره واذاؤه فان ترفع صوتها تدعو - [00:42:48](#)

من يستطيع ايجادها اما من محارمه او من جيرانها او ممن حولها كما هو معلوم كذلك الحين اذا كان لها بعيد تدعوه وهو يسمعها فعلا في نهاية البستان او في طرف الحقل او في طرف - [00:43:09](#)

الفناء او في واحتاجت فعلا الى ان تدعوه لكن لابد ان يكون ذلك مضبوطا بحيث لا يكون سبيلا الى الفتنة ولا سبيلا الى ان تقع هي في فتنة او ان تفتن نفسها او تفتن غيرها - [00:43:25](#)

واذا كان يؤدي الى هذا او احيانا صلى الله عليه وسلم وقد قد يكون وسيلة الى ان تلفت تلفت نظر الناس اليها هذا لا يجوز هذا محرم لانه لان الراعيته ليست سليمة - [00:43:44](#)

اما اذا كان عادة وفعل تدعوه لانها بحاجة اليه او لانها تعمل معه في البستان ابنها مثلا كأن تأمره بنوع من الاشياء التي تصلح الارض وتصلح الزراعة تصريف الماء او نحو ذلك - [00:43:59](#)

فهذا معلوم انه عادة يستعمل لكن لا يكون يؤدي الى فتنة كان يؤدي الى فتنة او يؤدي الى استتالة بعض الذين في قلوبهم مرض او يتطلع اليها بعض الناس اصحاب السوء فهذا يجب عليها ان تتوقف عن مثل هذا - [00:44:13](#)

وان ترى طريقا اخرى اما عن طريق الاولاد او عن طريق اه اناس لا تترتب عليهم مثل هذه الفتنة. الشرب اثناء الاذان هل يؤثر على الصوم ينبغي للانسان انه ينهي - [00:44:29](#)

الاكل والشرب قبل الاذان فان هذا احوط لصومه. لكن لو عاجله الاذان واذن وفي يده لقمة او في يده كأس او نحو ذلك فلا مانع ان ينهي ولو كان المؤذن يؤذن - [00:44:46](#)

ما معنى سبحان الله وبحمده سبحان الله ذكرناها قبل قليل هو تنزيل الله عز وجل وحمد الله كذلك ذكرنا معنى لكن الكلام هنا وبحمده الباء الماء الذي يبدو والله اعلم انها بمعنى الاستعانة - [00:45:01](#)

يعني ان المسلم يسبح الله عز وجل وينزهه ويستعين بحمده سبحانه بمعنى لا شك ان ذكر الله عز وجل من اعظم الامور التي يستعان بها فتتقرب الى الله وتستعين بالله على قضاء حوائجك بحمده سبحانه. وبتمجيده وذكره - [00:45:23](#)

يقول اذا نظر الصائم الى زوجته او غيرها تتحرك شهوته فاجنب فالصوم صحيح ولم يقترب منها نظره الى زوجته معلوم انه ليس بمحرم لكن في اثناء الصيام اذا كان فعلا عنده يعرف مثل هذا فانه لا يجوز له في النهار - [00:45:47](#)

ان ينظر الى زوجته اذا كان النظر يدعو الى هذه الحالة الشديدة من حتى يجنب بمجرد النظر فلا يجوز كما انه لا يجوز له ان يجامعها في نهار رمضان كذلك ايضا لا يجوز لها النظر هذا الذي يؤدي الى هذه الحالة والا النظر العادي لزوجته حتى - [00:46:12](#)

انظر اليها بشهوة في النهار شهوة لا تدعو الى الى ما يفسد الصوم فهذا لا مانع منه. اما النظر الى الاجنبية فهذا حرام طبعاً في كان صائماً او غير صائم فانه لا يجوز باي حال - [00:46:31](#)

لك على كل حال اذا انزل فانه يفسد صومه يفسد صومه وان كان لا يترتب عليه كفارة لان الكفارة عن الجماع. لكنه يقضي هذا اليوم يقضي هذا اليوم يقول اه العبادة لا بد ان تكون على السنة - [00:46:45](#)

ونعلم ان السنة في صلاة الليل احدى عشر ركعة ونحن نصلي ثلاثة وعشرين ركعة. كلها سنة ثلاثة وعشرين ركعة سنة واحدة عشرة ركعة سنة لان عائشة رضي الله عنها هي التي تزوي حديث الحديث الصحيح ما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يزيد في رمضان ولا في غيره على - [00:47:03](#)

احدى عشر ركعة لكن ايضا روت ان النبي صلى الله كان اذا انتهى من صلاة الليل صلى ركعتين جالسا ورمت حديث ايضا انها ثلاث عشرة ركعة وايضا جاء حديث انه يصلي من الليل ما شاء - [00:47:29](#)

وجد هذا الحديث صلاة الليل مثنى مثنى واذا خشي الصبح اوتر بركعة فاذا احدى عشرة ركعة تعني الوتر لا تعني صلاة الليل الليل اوسع من ذلك كما هو معلوم اما وترهنا يوتر بواحدة او بثلاث - [00:47:46](#)

قاضي خمس او سبع او تسع او احدى عشر ركعة لا يزيد في الوتر ما وصلت الليل صلاة الليل عايشة نفسها تقول ان النبي صلى الله عليه وسلم اذا انتهى من الوتر صلى ركعتين جالسا - [00:48:08](#)

ركعة هذا كله سنة وخير ان شاء الله. وان كان طبعاً يختلف العلماء في الترجيح ايها ارجأ عشرين او ثلاثة وعشرين او احدى عشرة ركعة هذا شيء سهل. قضية ايها ارجح - [00:48:22](#)

لكن قضية انها تكون بدعة مخالفة للسنة هذا غير صحيح حكم لبس القميص والبنطال بنطلون الاصل كما هو معلوم انه ليس هناك لباس خاص فوزية خاص الاسلام ليست هناك ضوابط للباس - [00:48:34](#)

والا معلومة ان اقطار المسلمين لهم البسة متنوعة اكبر الشعوب الاسلامية سواء عربية بل حتى البلاد العربية فيما بينها تختلف في البستها والشعوب الاسلامية الاخرى سواء افريقية اسيوية في الشمال في الجنوب في الشرق في الغرب تختلف البستها - [00:49:01](#)

ومعلوم انها كلها لا يقال فيها ان هذا مخالف للذي الاسلامي او موافق. انما هناك ضوابط اللباس ضابط عامة منها وجوب ستر العورة البشرة والا يكون تشبه رجال بنساء ولا ننسى برجال والا يكون مقصود التشبه بالكفار - [00:49:23](#)

هذه هي عموم الضوابط في اللباس. اما هيئته ان يكون قميص او ازار او ردا او سراويل او اه اي انواع من الاصل فيها هو الجواز كما هو معلوم والاباحة - [00:49:51](#)

يا بني ادم قد انزلنا عليكم لباسا يوا لسواكم وريشا ولباس التقوى ذلك خير والنبي صلى الله عليه وسلم لبس الازار ولبس السراويل ولبس القميص ولبس الرداء. فالاصل في هذا هو الحل كما هو معلوم - [00:50:08](#)

لكن الذي يمنع كما قلنا اذا كان المقصود التشبه سواء رجال يتشبهون بالنساء او الرجال يتشبهون بالنساء او نساء يتشبهن بالرجال او تشبه بالكفار وهذا لا يجوز فاذا قصد من القميص مثلاً او البنطال والتشبه - [00:50:24](#)

والاعجاب بحال الكفار والرضا عنهم فمعلوم ان هذا لا يجوز. ومن هنا تلاحظون غالبا ان التشبه يكون قلبي مقصود ولهذا حتى احيانا حتى بعض الالبسة احيانا قد تتقارب. البسة الرجال مع البسة النساء في بعض البلاد - [00:50:45](#)

لكن المقصود يدخل فيها القصد. حكم لبس الذهب لدى الرجال هذا لا يجوز. ومحرم وحكم السبحة الاولى تركها. والانسان يسبح اصابعي فانهن مستنطقات كما قال النبي صلى الله عليه وسلم - [00:51:06](#)

ما معنى الاستبال؟ الاستبال هو ان يرخي الانسان لباسه سواء كان ثوبا او ازارا او سراويل يلقيه الى ماء الى اسفل الكعبين هذا هو الاسبان وهذا لا يجوز ومحرم يقول اريد كلمة لمن ابتلي بالدش البث المباشر - [00:51:26](#)

وان هذا يجب ان يكون لمن لمن صنعوه ليستفيدوا منه وان هذا الشيء يجب ان يكون لمن صنع له يستفيدوا منه نحن فالذي نستفيد منهم اللهم الا فساد في الارض. حتى هم لا يستفيدون منه نسأل الله السلامة. فلا شك ان هذا من البلاء. وهذا من الامتحان. وجود هذه الاشياء التي - [00:51:51](#)

نستقبل هذه الصور والمناظر وان كان يبيث فيها غير ذلك لكن مع الاسف ان ضررها اكبر من نفعها في الوضع الحالي ضررها اكبر من نفعها والرضا بها الرضا بمشاهدتها لا شك انه يدل على خلل في الايمان. وعلى خلل في في اسلام العبد. سواء - [00:52:18](#)

اراه بنفسه او اقر اهله على ان يشاهدوه وفساده عريض وهو يقلل المروءة. واخشى انه يقلل العفة ويدعو الى اشياء كثيرة اضافة الى انه يدعو الى الرضا عن احوال الكفار وعن اوضاع الكفار وعادات الكفار - [00:52:43](#)

لانه تنضح مثل هذه الاشياء. ولهذا كلما قوي عبد قوي ايمان العبد الخوف من الله عز وجل كره هذه الاشياء اما اذا ضعف ايمانه وكثرت مماسته له معايشته له يقل احساسه بالخطر نسأل الله السلامة وهذا هو الذي يريد الكفار - [00:53:05](#)

في في غزوهم وهو انهم يجعلون هذه الاشياء تتدفق على المسلمين وحتى على غير المسلمين حقيقة حتى على غير المسلمين ايضا اذا اذا غزو بمثل هذا الكفار ولم يعودوا يحسوا بانه لا خطر عليهم ولا يحسون بان هؤلاء فعلا يعني اه يريدون اه ايدائهم ونهب خيراتهم - [00:53:31](#)

هذا امر امر يجب ان يكون متقرران بينما نسأل الله السلامة تدعو الى الرضا عن احوالهم والاعجاب بهم الاحساس بانهم القوة المهيمنة والقوة في العالم ونحو ذلك الذي يخاف الله عز وجل ويرجوه ويرجو اليوم الاخر فانه لا يأذن لمثل هذا ان - [00:53:54](#)

نشاهده ويشاهده احد من اهله والله اعلم وصلى الله على محمد واله وصحبه وسلم - [00:54:21](#)